باب الشين

شحمة الأرض[1]:

دويبة إذا مسها إنسان اجتمعت كالخرزة. وقيل دودة طويلة حمراء، توجد فى المواضع الندية. وقيل دابة صغيرة، طيبة الريح لا تحرقها النار، وتدخلها وتخرج ولا تؤذيها[2]. وفى الربيع[3]: هى دويبة منقطة بحمرة كأنها سمكة بيضاء، تشبه كفّ المرأة.

وخواصها: أن من طلى بشحمها، لم تضره النار. وشحمها إن جفف، وسقى منه درهم، سهل الولادة. وإن شويت وأكلت، فتتت حصى المثانة، وأذهبت صفرة اليرقات. ورمادها يسخن، ويخلط بدهن، ويطلى به القراع، ينبت شعره.

---

(١) من فصيلة الديدان الأسطوانية.

(٢) الجاحظ ٤/ ١٤٤، ٦/ ٢٠ و٣٦٠. وتسمى شحمة الرمل كذلك وفى اللسان (شحم): دودة بيضاء...

(٣) ربيع الأبرار للزمخشرى.

شحرور:

كسنحون، طائر أسود، فوق العصفور، يصوت أصواتا[1]؛ وتلطف محيي الدين بن قرناص[2] حيث قال: (من البسيط).

وروضة رقصت أغصانها وشدت أطيارها وتولت سقيها السحب
وظل شحرور الغريد تحسبه أسيودا زامراً مزماره ذهب

وما أحسن قول بعضهم: (من الوافر).

له في خده الورديّ خال يدور به بنفسج عارضيه
كشحرور تخبأ في سياج مخافة جارح من مقلتيه

وقال الحلي[3]: (من البسيط).

وقد ترنم شادٍ صوته غردٌ كأنه ناطق من خلق شحرور

وقال الأرموي[4]: (من البسيط).

وافى الربيع فعاد الروض مبتسما وطال ما انتحبت فيه سحائبه
والغصن من فوقه الشحرور تحسبه يتلو الزبور بأعلى الدير راهبه
وشاطئ النهر قد ديبت عوارضه وافتر مبسمه وأخضر شاربه

---

(١) الدميري ٢/ ٥١، وابن حجة، ٧٢أ. اللسان(شحر).

(٢) إبرهيم بن محمد هبة الله بن أحمد بن قرناص الخزاعي، محيي الدين الحموي الشاعر، المتوفى سنة ٦٧١ هـ أبو المحاسن، المنهل الصافي ١ - ١٢٢ والزركلي الأعلام، ١/ ٦٠، وقد وردت الأبيات في ابن حجة، ٧٢ أ، والدميري، المرجع السابق، حيث جاءت "أزهرت" بدلا من "رقصت" في البيت الأول.

(٣) ديوان الحلي ص٨٩ ط بيروت سنة ١٨٩٢.

(٤) الشيخ إبراهيم الأرموي، ويقال الأرمني، المتوفى سنة ٦٩٢هـ الفوات ١/ ٣١ والحاشية ٦.

وصفّق الروح لما أن رأى عجبا من أجل ذلك قد شابت ذوائبه

وقال الصفدي: (من الوافر).

لـــه خـــال يغـــشاه هـــلال يفوت العين أن نظرت إليه
كـــشحرور تخبأ فـــي ســـياج مخافـــة جـــارح مـــن مقلتيه

وقال الباجي[1]:دوبيت

بالبلـــــبل والهـــــزار والـــــشُحرور
يـــسبي طـــربا قلـــب الـــشجي المهجـــور
فـــانهض عجـــلا وأنهـــب مـــن اللـــذة مـــا
سمحـــت بـــه يـــد المقـــدور[2]

وقال الموسوي: (من السريع).

أنظر إلى الـشحرور واعجب لـه مـــن أدهـــم مـــنقاره أشـــقر
كأســـود فـــي محلـــين زامـــر لكـــنما مـــزماره أصـــفر

وحكمه: كالعصفور.

---

(١) أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد، المتوفى سنة ٤٧٤ هـ الوفيات ٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩، ونفح الطيب ٢/ ٦٧، الوافي ٢١/ ٤٥٣.

(٢) جاءت "جادت كرما به يد المقدور" في الوافي للصفدي، المرجع السابق، ٢١/ ٤٥٤.

الشقنين[1]:

كالبشنين، نوع من الحمام، متولد من نوعين[2]. وقيل هو الذى تسميه العامة اليمام. وصوته فى الترنم كصوت الرباب،وفيه تحزين وتحسن أصواتها إذا اجتمعت.

وطبعه: إذا فقد أنثاه لم يزل عازبا حتى الموت،وكذا الأنثى.وإذا سمن سقط ريشه،وترك السفاد. وهو يؤثر العزلة[3]، وعنده نفور واحتراس من أعدائه.

وحكمه: اكل إجماعا.

وخواصه:أكل بيضه يزيد الباه. وزبله يذاب بدهن ورد وتحمله المرأة، ينفع وجع الرحم. ودمه يطلى به الذكر، ويُجامع المرأة، فلا يقدر عليها غيره، ولم تتزوج بعده. وإن خلط دمه، أو دم حمام، مع بياض بيض، ودهن ورد، وطلى به قطنة، ووضع على عين الأرمد[4]، نفعه.

الشق[1]:

بالكسر، من المتشيطنة، صورته صورة نصف آدمى. زعموا أن الناس[2] مركب منه ومن الآدمى، يظهر للإنسان فى سفره[3].

---

(١) انظر معجم المعلوف ٨٦ ـ ٨٧.

(٢) الجاحظ ٣/ ١٤٦، والدميرى، ٢/ ٥٣، وابن حجة ٧٢أ.

(٣) النويرى، ١٠/ ٢٦٠.

(٤) من به رمد.

(٥) سماه بلنيوس اليونانى مونوكوليس، انظر معجم المعلوف ١٣ ـ ١٥.

(٦) الجاحظ ١/ ١٨٩.

(٧) الدميرى ٢/ ٥٤، وابن حجة ٧٢أ.

الشقراق:

بالكسر وبالفتح. طائر صغير يُسمى الأخطب. وقيل أخضر يسمى الأخيل. مليح الشكل، قدر الحمامة، فى أجنحته سواد. والعرب تتشاءم به[1]. وله مشتى ومصيف. وهو كثير بالروم والشام. ويكون مخططا بحمرة وخضرة وسواد.

وفى طبعه شره وشهامة، وسرقة لفراخ غيره. ويتباعد من الإنس ويألف الروابى والجبال. وعشه شديد النتن. وقال الجاحظ إنه[2] نوع من الغربان. وهو كثير الاستغاثة، إذا طار طائر به، ضربه وصاح، كأنه المضروب[3].

وأنشد بعضهم: (من الطويل).

ولا أتّقى من طِرَّةٍ عن مريرةٍ
إذا الأخطبُ الداعى إلى الدَّوْحِ صَرْصَرا[4]

وحكمه: الحرمة.

وفى المثل: أشأم من الأخيل[5].

---

(١) اللسان (شقرق).
(٢) الحيوان: ٢/ ٥١.
(٣) الدميرى، ٢/ ٥٦، وابن حجة ٧٢ ب.
(٤) البيت فى اللسان (خطب)... على الدَّوْح...
(٥) نثر الدر ٦/ ٢١١، المستقصى ١/ ١٧٩، اللسان (شقرق).

وخواصه: إذا كان الذهب ناقص العيار، يذاب ويلقى عليه مرارته، يحمر ويزداد عياره. ويتخذ من مرارته خضاب، فيسود الشعر.

ولحمه حار جدا، وفيه زهُومة، لكن يحلل الريح الغليظ فى الأمعاء.

الشجاع [1] :

بالضم، حية عظيمة تواثب الإنسان [2]، وتقوم على ذنبها، ويوجد فى الصحراء.

الشهرمان [3]:

نوع من طير الماء، قصير الرجلين، أبلق اللون، أصغر حجما من اللقلق [4].

وفيه قال الشريف الموسوى: (من الطويل).

أرى شـــهرمانا فى الأوز بحـــشته كطاووســها فى جمع نعـت وتشتيت

تقـــسم ألـــوان المعـــادن جـــسمه وألـبس مـنقارا لـه لسون ياقـوت

---

(١) وهو طويل أغبر، يأخذ العصافير والجرذان والفأر. وقيل: هو من أعرم الحيّات، طويل أفرغ مرقش الظهر بسواد وصفرة. والجمع، شجعان وأشجعة.

(٢) الجاحظ ٤/ ٢١٤، والدميرى ٢/ ٥٠، وابن حجة ٧١ب.

(٣) فارسية.

(٤) أو اللَّقْلاق: طائر من القواطع أعجمى، طويل العنق والساقين والمنقار، كنيته أبو حُديج، معرب لَكْلَك. انظره ص . وانظر كذلك الدميرى، ٢/ ٥٦، وابن حجة ٧٣أ.

الشيخ اليهودي[1]:

حيوان قدر العجل، وجهه كالإنسان، له لحية بيضاء، وبدنه كالضفدع، وشعره كالبقر. يخرج من البحر ليلة السبت، فيستمر حتى تغرب شمس الأحد، فيثب كالضفدع، فيدخل البحر[2].

وحكمه: كالسمك.

وخواصه: إن وضع جلده على نقرس، أبرأه.

(١) وهو إنسان الماء وشيخ البحر.
(٢) الدميري ٢/ ٥٧، وابن حجة ١٧٣أ.

obeikandl.com